اثبات حدوث ذلك الزايد الثالث اثبات كون الاجرام لا تنفك
عن ذلك الزايد الرابع اثبات استحالة حوادث لا اول لها ووجه
ابتنائه حدوث العالم على هذه الاربعة الاصول انك قد عرفت
ان دليله راجع الى الاستدلال بحدوث احد الثلاثة من على حدوث
الاخر فاحتاج اذن الى اثبات زايد على الاجرام يحكم عليها بالملازمة
اذ الشيء لا يلزم نفسه واحتاج الى اثبات حدوث ذلك الزايد
اذ حدوثه يستدل به على حدوث العالم واحتاج الى اثبات كون
الاجرام لا تنفك عن ذلك الزايد ليثبت الثلاثة بينهما حتى يلزم
من حدوث ذلك الزايد حدوث الاجرام واحتاج الى اثبات استحالة
حوادث لا اول لها لانه بعد ما ثبت لنا الاصول الثلاثة واردنا
ان نستدل بحدوث ذلك الزايد على حدوث الاجرام اللازمة له اعترض
علينا الخصم بانه لا يلزم ذلك الا لو كانت افراد ذلك الزايد الحادثة
لها مبدء وقال نحن نوافق على حدوثها لكن لا اول لها فانك
مثلا وان لازمت حركات حادثة لا يلزم على حدوثها الا كانت
بجملة تلك الحركات مبدء ويلزم من قدمه وجودا المحال وهو
كون الجرم عاريا عن الحركة والسكون اما اذا كانت الحركة لا اول
لها فلا يلزم ذلك فهذا وجه احتياج البرهان الى هذه الاربعة
الاصول ثم الاصل الثاني منها وهو حدوث الزايد يتوقف على
معرفة اربعة اصول الاول ابطال قيام ذلك الزايد بنفسه الثاني
ابطال الثالث ابطال كمونه وظهوره الرابع اثبات استحالة
عدم القديم وجه توقف حدوث العرض على هذه الاصول ان
جهة الاستدلال على حدوثه اما ان تكون بطرو الوجود بعد
العدم او بطرو العدم بعد الوجود وتحقيق الاستدلال بطرو

انتقاله م

الوجود

الوجود يستدعي ثلاثة امور وهي ما عدا اثبات استحالة عدم
القديم وحينئذ يلزم الحدوث وتحقيق الاستدلال بطرو
العدم يستدعي تلك الامور الثلاثة وحينئذ يتحقق العدم
ثم لما لم يكن العدم اللاحق للوجود هو نفس الحدوث احتيج
الى بيان استحالة عدم القديم ليلزم من طرو العدم على الوجود
سبق القدم عليه الذي هو معنى الحدوث وبيان هذا
الكلام انا نتكلم اولا في تحقيق الاستدلال بطرو الوجود للعرض
كالحركة والسكون مثلا انه لو لم يطرأ لكان موجودا قبل هذه
الحال التي شاهدناه طارئا فيها ولو كان موجودا قبلها لم
يخل اما ان يكون في محل او لا فان كان في محل فهو اما المشاهد
طريانه فيه او غيره فان كان هذا فقد كان كما نشاهده وان كان غيره
فلا يصل اليه الا بالانتقال عن غيره وان كان في غير محل فبقي ان
يطرأ على هذا فهو اذن قد قام بنفسه فتوقف الدلالة على
حدوث العرض بطرو على ابطال هذه الاقسام الثلاثة فحينئذ
يتبين ان الطرو المشاهد هو وجود بعد عدم وهو معنى الحدوث
وكذا القول في تحقيق الاستدلال بطرو العدم للعرض بعد وجوده
انه لو لم يكن قد عدم لكان باقيا وهو اما ان يبقى في محل او لا
فان بقي في محل فهو اما في هذا المحل او غيره فان كان في هذا
المحل فهو كما نشاهده وان كان في غيره فلا يصل اليه الا بالانتقال
من هذا اليه وان كان في غير محل فقد قام بنفسه فاذا بطلت
هذه الاقسام الثلاثة تحقق حينئذ طرو العدم لكن يقال لم قلتم
ان طرو العدم بعد الوجود يستلزم الحدوث الذي هو سبق
العدم على الوجود ولم لا يقال ان العرض قديم ثم طرأ عليه

يكون م

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)